

الأربعاء، ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١١
للنشر الفوري

تقرير لمنظمة العمل الدولية: من المتوقع أن يستعين تجار التجزئة بعمال أكبر سناً للتكيف مع النقص في اليد العاملة

بيروت (أخبار م ع د) - من المتوقع أن يُناقش أكثر من ٤٠ وفداً حكومياً وممثلين عن أصحاب العمل والعمال من أكثر من ٢٥ بلداً آثار تقدم المجتمعات في السن على أسواق عمل التجارة بالتجزئة خلال اجتماع يُعقد في مقر منظمة العمل الدولية في جنيف يومي ٢١ - ٢٢ أيلول/سبتمبر.

ومن المتوقع أن يدرس منتدى الحوار العالمي حول احتياجات العمال المسنين ذات الصلة بآليات وبيئة العمل في مجال التجارة بالتجزئة التي تنظمه منظمة العمل الدولية السبل التي من شأنها تكييف آليات وبيئة العمل في قطاع التجارة بالتجزئة الزاخر بالعمال لتسهيل مشاركة العمال الأكبر سناً في سوق العمل.

وبحسب تقرير صدر عن منظمة العمل الدولية* حول الاجتماع، تتراجع شريحة الشباب البالغين ٣٠ سنة وما دون في حين ترتفع شريحة الذين تخطوا عتبة الخمسين سنة خاصة في البلدان المتقدمة. ومع ازدياد المنافسة في سوق العمل، تزداد حاجة التجارة بالتجزئة إلى الاستعانة بعمال من الشريحة النامية في الفئة الأكثر تقدماً في السن.

ويُشير التقرير إلى أن هذه الهواجس بالغة الأهمية بالنسبة لقطاع عُرف بمزجه بين كثافة العمل وأرقام مبيعات تفوق المعدلات. فيحتاج قطاع التجزئة بالتالي إلى مراجعة ممارساته في مجال الاستخدام وآليات وبيئة العمل من أجل تعزيز قدرته على اجتذاب من تخطوا الخمسين عاماً والمحافظة عليهم خاصة في مجالي المبيعات وخدمة الزبائن.

ويُناقش التقرير الممارسات السليمة المتبعة أصلاً في منظمات القطاعين العام والخاص والتي قد يستند إليها القطاع للتكيف مع نقص مرتقب في اليد العاملة وذلك من خلال مجالات متعددة مثل التدريب والتطوير والترويج وممارسات العمل المرنة وبيئة العمل وتصميم الوظائف.

ويُشير التقرير أيضاً إلى دور الحوار الاجتماعي بين الحكومات وأصحاب العمل والنقابات العمالية في تسهيل اعتماد إجراءات ناجعة لتعزيز قدرة القطاع على اجتذاب عمال من كلّ الفئات العمرية والمحافظة عليهم في سوق العمل ذات التنافسية العالية.

وبحسب التقرير، يُعتبر القطاع التجاري من أكبر القطاعات إن لم يكن الأكبر في الاقتصاد الوطني. وفي العام ٢٠٠٥، وفر القطاع أكثر من ٣٠ مليون فرصة عمل في الدول الأعضاء الـ ٢٧ في الاتحاد الأوروبي. وفي العام ٢٠١٠، استحدث قطاع التجزئة في اليابان ٧،٣ مليون فرصة عمل أي ما يوازي ١١،٦% من إجمالي الوظائف الوطنية. وفي أفريقيا الجنوبية، ساهم القطاع التجاري وتُعتبر التجارة بالتجزئة من أبرز مكوناته في استحداث ثلاثة ملايين وظيفة في الربع الرابع من العام ٢٠١٠ أي ما يُمثل ٢٢،٧% من إجمالي نسبة الاستخدام في البلاد.

** / تكبير آليات وبيئة العمل في قطاع التجزئة مع احتياجات العمال المتقدمين في السن. وثيقة تضم قضايا للمناقشة خلال منتدى الحوار العالمي حول احتياجات العمال المسنين ذات الصلة بآليات وبيئة العمل في مجال التجارة بالتجزئة التي تنظمه منظمة العمل الدولية، جنيف ٢٠١١.*

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال ب:
فرح دخل الله، مسؤولة الإعلام الإقليمي، منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية
هاتف: ٩٦١-١-٧٥٢٤٠٠ (مقسم ١١٧) / جوال: ٩٦١-٧١-٥٠٥٩٥٨ dakhlallah@ilo.org